بعد فصل القوات في أبين..

كيف يأمن الجنوب شرور مكائد الإخوان؟

تمتلك القوات المسلحة الجنوبية حقا أصيلا بحماية أراضيها من اعتداءات

أبين «الأمناء» خاص:

دخل اتفـــاق الرياض مرحلة جديدةً، بإعـــلان التحالف العربي أمس الأربعاء، انتهاء عملية فصل القوات في أبين بانضباطية تامة.

وأصدر التحالف العربي بيانًا مقتضبًا أمس، قال فيه إنّ خروج القـــوات من العاصمـــة عدن تم أيضًا وسط التزام من الطرفين.

وتحمل عملية فصل القوات تحمل قصوى فيما يتعلق بالعمل على إنجاح هذا الاتفاق شـــديد الأهميـــة فيـــما يتعلـــق بضبط بوصلة الحرب على الميليشـــيات الحوثية، ولا شـــكّ أنّ الضغوط التي يمارســـها التحالف العربي على حكومة الشرعية، التـــي يســـيطر عليها حـــزب الإصلاح الإخواني، على وجه التحديد تحمل أهمية قصوى فيما يتعلق بوضع هذا المســـار على الطريق الصحيح.

الجنـــوب من جانبـــه، يمارس في الأســـاس التزامًـــا كاملًا ببنـــود اتفاق الرياض عملًا عـــلى إنجاحه، وذلك منذ توقيع في الخامس من نوفمبر / تشرين الثاني من العام الماضي، اســـتنادًا إلى أنّ هدفـــه الاســـتراتيجي يتمثّل في ضبط بوصلة الحرب على الحوثيين، لا ســـيّما أنّ القضاء على الميليشـــيات يعتبر هدفًا استراتيجيًا للجنوب، انخراطًا إلى جانب المشروع القومي العربي في هذا الإطار.

دخول اتفاق الريـــاض هذه المرحلة الجديدة قد يثير العديد من التســـاؤلات بشأن مســـتقبل الأوضاع في الجنوب، وتحديـــدًا في محافظتي أبين وشـــبوة، باعتبـــار أنّ هاتين الجبهتين تشـــهدان على إرهاب مســـعور مارسته الميليشيات الإخوانية الإرهابية على مدار الأشـــهر الماضية.

الجنوب لا يمثّـــل طرفًا معتديًا على الإطـــلاق، لكنّه يحتفـــظ بحقه الأصيل في الدفاع عن نفســـه مـــن الاعتداءات التـــي يتعرّض إليها من قبل الميليشـــيات الإخوانية، وبالتالي فإنّ استقراره الأمني والعسكري يمثل أولوية قصوى.

وتضمن بيان التحالف العربي إعلانًا بشـــأن فصل القـــوات في جبهة أبين، وفيما يمثّل هذا الأمر أهمية قصوى من أجل مستقبل اتفاق الرياض، فإنّ جانبًا آخر من المشهد يتمثل في الوضع الأمني في الجنوب خلال المرحلة المقبلة.

مدعى هذا الحديث هو أنّ الميليشيات الإخوانية دأبت طوال الفترة الماضية على زرع خلايا إرهابية موالية لها في مناطق عدة بالجنوب، وهو ما شـــكّل استهدافًا خبيثًا لأمن الجنوب وشعبه طوال الفترة الماضية، استنادًا إلى الجرائم الغادرة التي ارتكبتها هذه الفصائل الإرهابية.

ويُشير ذلك إلى أنّه إذا كانت الشرعية الإخوانية قد سحبت ألويتها بشكل جاد، حســـبما ورد في بيان التحالـــف، فإنّه على ما يبدو أنّ المعركة لم تنتهِ بعد، وأنّ الجنـــوب لم يعد بمأمن مـــن شرور هذا الفصيل الإرهابي الذي يملك باعًا طويلة في جرائم اســـتهداف الجنوبيين طوال الوقت.

وهناك حاجة ماســـة لتوخي أقصى درجات الحـــذر لتفويـــت الفرصة أمام الألاعيب التي قد تمارســـها الميليشـــيات الإخوانية في الفـــترة المقبلة، وذلك لأنّ معركتها في الأســـاس ليس موجهة ضد الحوثيين، لكنّ هدفها الرئيسي يشـــمل محاولة احتلال الجنـــوب ونهب ثرواته ومصادرة مقدراته.

القـــوات المســـلحة الجنوبية تبقى متأهبـــة لأي محاولات عبثيـــة قد تنال مـــن أمن الوطن، وربما تنشـــط الخلايا الإخوانية السرية في الفترة المقبلة وذلك لأنّ معســـكر الشرعية يحاول بشتى الطرق عرقلة تحركات الجنوبيين نحو استعادة دولتهم.

ومن المؤكّد أنّ القواتِ المســـلحة الجنوبية تملك حقًا وأصيلًا فيما يتعلق بالعمل عـــلى حمايـــة أراضيها حال تعرّضها لأي اعتداءات، ولن يكون ذلك تخليًا عن مسار الاتفاق، لكنه يتضمّن حقًا أصيلًا في الدفاع عن نفسه.

الانتقالي يُـــشرف على الترتيبات الأمنية الجديدة بأبين

وأشرف وفـــد من هيئة رئاســـة المجلـــس الانتقالي الجنـــوبي، أمس الأربعـــاء، عـــلى الترتيبـــات الأمنية الجديدة في محافظة أبين.

وراقب الوفد عملية تسليم عدد من النقاط والمواقع العسكرية، ضمن خطة إعادة التموضع.

وجرت العملية تحت إشراف العميد عبدالله الحوتري رئيـــس انتقالي أبين، واللواء محسن عســـكر مستشار رئيس المجلس للشـــئون العســـكرية، والعميد ناصر الســـعدي عضو هيئة الرئاســـة، واللـــواء فضـــل باعش، والرائد قاســـم الثواني مدير مكتـــب القائد العام لألوية المقاومة الجنوبية.

وتأتي هذه الترتيبـــات ضمن خطة تثبيت الأوضاع الأمنيـــة في أبين، وكذا تذليل الصعوبات وتفعيل الجهاز الأمني المشترك وكافة الهيئات.

كيف حقق تصدي القوات الجنوبية للحوثي إنجازات عسكرية ومكاسب سياسية؟

قوات الجنوب المسلحة تفشل مؤامرة حوثية إخوانية خبيثة

«الأمناء» تقرير خاص:

في حرب مليئة بالدلالات ومواجهات تعج بالمعاني الســـامية، تواصل القوات المســـلحة الجنوبية أعظـــم الجهود في التصدي للإرهاب المســـعور الذي تشنه الميليشيات الحوثية الإرهابية.

الأيـــام الماضية كانت عـــلى موعد مع انتصارات جديـــدة تحقّقها القواتُ المسلحة الجنوبية في مواجهة الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران.

حـــدث ذلك بقطـــاع القهرة بمحور مريس، عندما باغتت القوات المســـلحة الجنوبيـــة، عنـــاصر مليشـــيا الحوثي الإرهابية المتمركزة هناك.

كما تصدّت وحدات القوات المسلحة الجنوبيـــة، لمحاولة هجومية شـــنتها الميليشـــيات الحوثية المدعومة من إيران، باتجاه قطاع بَتار بين قعطبة والحشاء في محافظة الضالع.

ميدانيًا أيضًا، كبّدت القوات المسلحة الجنوبية، خلال هجومها الذي انطلق من مسارات متعددة، مليشيا الحوثي، ذراع إيران في اليمن، خسائر بشرية ومادية فادحة.

ووفق مصادر ميدانية فقد أسفرت هـــذه العمليـــات عن مقتـــل العديد من عناصر الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران داخل المتاريس، مشيرة إلى اغتنام كميات من الأسلحة.

بالتزامن مع ذلـــك، قصفت وحدات القـــوة الصاروخية بالقوات المســـلحة الجنوبيـــة، مواقـــع تمركز الميليشـــيات الحوثية الإرهابية في أطـــراف مديرية دمت.

كل هذه التطـــورات الميدانية تحمل الكثير مـــن الـــدلالات حـــول الجهود العســـكرية الضخمة التي تبذلها القوات المسلحة الجنوبية في التصدي للإرهاب الخبيث الذي تشنه الميليشيات الحوثية.

واستعرت مؤخرًا، الهجمات الغادرة التي شـــنّتها الميليشـــيات الحوثية، عملا على استهداف أمن الجنوب وفي محاولة شيطانية خبيثة من أجل احتلال أراضيه، إلا أنّ القوات الجنوبية تواصل بطولاتها في التصدي لهذا الإرهاب الغاشم.

وتبرهن نجاحات القوات المســـلحة الجنوبية في محاربـــة الإرهاب الحوثي عـــلى أنّ الوطن الجنـــوبي يملك قوات مسلحة باسلة بالمعنى الحقيقي، قادرة على صـــون مقدرات الوطـــن الجنوبي وحماية أراضيه وصـــد الاعتداءات التي تحاك على أراضيه.

هـــذه المنجزات العســـكرية تبرهن كذلك على أنّ الجنوب هو جزءٌ أصيل من المشروع القومي العربي الذي يستهدف في المقام الأول التصدي للتمدّد الفارسي في المنطقة.

وبين هذا وذاك، فإنّ هذه الانتصارات التي تزيد من تلاحـــم الجنوبيين تصب جميعها في خانة المكاســـب السياسية، من باب أنّ الجنوب لا يمكن أن يســـتعيد دولته مـــن دون أن يتحقـــق الأمن في كافة ربوعه، وهذا أمرٌ يحدث من خلال بطولات القوات المسلحة الجنوبية.

افشال مؤامرة حوثية إخوانية

من جانب، تواصل القوات المســـلحة الجنوبية جهودها العسكرية في سبيل التصـــدي للإرهاب الغادر الذي تشـــنه الميليشيات الحوثية ضد الجنوب.

ودارت مواجهات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، في جبهة الجب شمال غرب محافظة الضالع.

واشتبكت القوات المسلحة الجنوبية، مع مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، وســـط تصاعد حدة القتال على جبهات شمال الضالع خلال الأيام الماضية.

ويأتي التصعيد الحوثي المتفاقم ضد الجنوب بعدما كانت قد أعلنت الميليشيات الحوثيـــة الحرب على الجنوب بشـــكل رســـمي، بغية احتلال أراضيه بشـــكل كامل.

وقبـــل أيام، أقـــرّ مجلســـا النواب والشـــورى «الحوثيان»، تفويض قيادة الميليشيات بمواجهة ما أسموه «الاحتلال السعودي الإماراتي» في الجنوب.

جاء ذلك بعد تحضيرات للميليشيات الحوثية لشن أعمال إرهابية في الجنوب، وعقد اجتماعات مع شخصيات جنوبية مقيمة في صنعاء، ومطالبتهم بتشكيل خلايا في محافظـــات الجنوب ودعمهم بالمال والسلاح؛ للقيام بأعمال تخريبية.

التصعيـــد الحوثي الـــذي يأتي فور إقرار الميليشـــيات خطة الحرب الجديدة تعني أنّ المرحلة المقبلة قد تشـــهد مزيدًا من الإرهاب المتفاقم الذي يمارســـه هذا الفصيل المدعوم من إيران.

مواجهة الجنـــوب للإرهاب الحوثي لا يمكن النظـــر إليه باعتبـــاره تصديًا للمليشـــيات الموالية لإيران فحسب، لكن المواجهة تشـــمل أيضًا إجهاضًا لإرهاب إخـــواني، ففي كثـــير مـــن الأحيان تم الكشف عن دعم خبيث تقدمه الميليشيات الإخوانية التابعة للشرعية للحوثيين من أجل شن الاعتداءات على الجنوب.

وطوال الفـــترة الماضية، ســـلّمت الميليشـــيات الإخوانية التابعة للشرعية، مواقع اســـتراتيجية شـــديدة الأهمية تُفســـح المجال أمام الميليشيات الحوثية للتمـــدّد صـــوب الجنـــوب وتهديد أمنه وترويع أهله.

يُشير كل ذلك إلى أنّ الجنوب يتعرّض لمؤامرة خبيثة للغاية، مليئة بالتنســـيق المـــروّع بين الحوثي وشرعيـــة الإخوان عملًا على اســـتهداف الجنـــوب وأرضه وشعبه.

في مقابل ذلك، فإنّ الشعب الجنوبي يعوِّل على قواته المسلحة التي تبذل أعظم الجهود العسكرية في ســـبيل التصدي لهـــذا الإرهاب الخبيـــث وتحمي الوطن مهما تكالب الأعداء وتزايدت التحديات.